

ما أخذه العرب من اللغات الأخرى

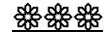
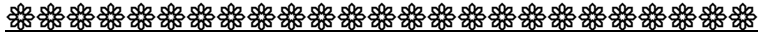
د. مسعود بوبو

مدخل:

المتفق عليه في علم الإنسان، أو علم الأجناس (الانثروبولوجية Anthropology) أنه ما من عرق بشري نقي الدم تماماً، إلا في استثناءات نادرة تنطبق على سلالة مغلقة اجتماعياً أو جغرافياً إغلاقاً حجز بينها وبين الآخرين. ومثل هذا الحكم يمكن أن يطلق على اللغات. فثمة مجموعات بشرية صغيرة اتخذت لنفسها رموزاً إشارية أو صوتية للتفاهم والتواصل واصطاح على تسميتها لغة. فإذا قيض لمثل هذه المجموعات أن تبقى معزولة عن الآخرين، منقطعة الصلة بما حولها أمكن أن تسلم لغتها من الدخيل. وهذا، وإن كان مستبعداً، يوحى بأن أصحابه حاملون أو يخشون الآخرين، أو إنهم شديدي التعصب والعزلة والرفض للآخر. ولا شيء من هذا يمكن أن ينسب إلى العرب. فللعرب لغة قديمة عريقة امتدت على مدى تاريخي طويل، وعلى مساحة جغرافية فسيحة. ولم يكن العرب حاملين ولا منعزلين عن غيرهم أو متعصبين تعصباً يملئ عليهم الحذر من الآخرين أو رفضهم. لقد كانوا على صلة بالحضارات المجاورة، وعلى حوار إنساني مع الأمم والشعوب الذين احتكوا بهم في التجاور والتجارات والمصاهرة والسفارة والمحالفات والولاء والوكالات والهجرة والحروب.

(.)

" " : () " () : () : " () : " () : () : " () : () " ()



:" "

.()"

"

:

"

.()"

" "

()

" " " "

" "

" "

:

" "

.()"

:

" "

.()" :

:" "

"

"

.()

.()" :

()

.()

()

()

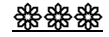
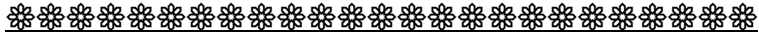
()

:

.()"

:

:"



. ()"

"

:

()

Phoneme

":

. () () () : : . () :

()

)

()

()

()

(

. ()" ()

❖ ❖ ❖

!

" " " "

" "

()

"

"

(

)

" "

A.1. SHLOESTER

Eichhorn

)

. () (

Comparativ linguistic

()"

. Contrastive linguistic

- ما أخذه العرب من الفرس:

()

ولقد شربت الخمر تركض حولنا ترك وكابل

()"

وسيسنبر والمرزجوش منمنما
إذا كان هيزمن ورحت مخشما
يصبحنا في كل دجن تغيما

لنا جلسان عندها وبنفسج
وأس وخيري ومرو وسوسن
وشاهسفرم والياسمين وترجس

.. ()
 .
 : :
 () ()
) (:) ()
 () () (:)
) () (:) ()
) () (:) ()
 : .

بمعصمها والشمسُ لما ترَجَّل

إذا لبستُ شيدارةً ثمَّ أَرَقْتُ

.. ()
 .()(
 ()
 () :
) () () () () ()
 ...(... :
 : ()
 .. ()
 : () (:)
 : () : () (Ther mos
 () () (:) (:)
 () ()
 () ... () () ()
 () () () :
) () : ..() ()
 ... () (:
) () () :
 (...) () () () ()
 () () () () ()
 : () () ()

وخشكنان وسويق مقتود

يا حبذا الكعك بلحم مثرود

()

..

() ()
 () ()
 Dast war () ()
 () (:) (:) () ()
 () () ()
 () ()
 () ()

- ما أخذه العرب عن الهنود:

()

":

"
 "() : ()
 "

[]

.()"

ومن الألفاظ الهندية التي أخذها العرب:

:) (:) ()
 :) () Ergewan Argawan) ()
) (laghu) () :
 () () Anbo
 () (ong) () (Goni)
 :) (chites) ()

() ()
 Karpura) () () () ()
 Camphorer Camphora Capoor
 ()Campol ()
 (:) () (Mandal) ()
 -) (Namata)

وتُغرسُ إلا في منابتها النخل؟"

وهل يُنبِتُ الخَطِيَّ إلا وشيخة

() Vansho

ما أخذه العرب عن اليونان:

(! : Oktopodion ()(
 () (Ethir) ()
) (Histoire History) ()
) () (:) ()
 Buccina) (:) Bucca ()
 : Rpas) () () ()(
 () () ()
 Khqara) ()
) () () (Aneeson
) () (Adhamas ()

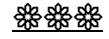
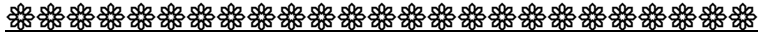
(..) ()
 () ()
 () () ()

ما أخذه العرب عن اللاتينية:

Sex :
 (Sigillum) ()
 Nux pontica Pont (Stabulum) (aelia capitolia)
 Tribunus (Bonduc)
 Vulcanus (Paragauda) ()
 Palatium) ()
 Rosatum) ()
 Strata () (Angulus (p)
 Mill : () :
 (Campana)
 .. (passum

ما أخذه العرب بعد العصر العباسي:

" ()
 " ()
 " ()
 " ()
 " ()



" () " ()
() " ()

ومن أشهر تلك الألفاظ التي أخذتها العربية:

: () () () : ()
() : ()
: () () : ()
: () : () : ()
: () () () () : ()
: () () () () () ()
: () () () () () () : ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()
: () () () () () () () () ()

) () (()
) ((Topouz) () ()
 .. : .. " ()
) () () (...
) ()
 :) () ()
) (:) ()
) () () = ()
 () () () :
 " "
) ()
) ()
) () () : ()
 () () ()
 () () () ()
 () () () : ()
 () () () : ()
 ..
 -
 :
 ())
 () ()
 (Tromba)
 (=) ()

() ()

()

... ()

- ما أخذه العرب من أسماء الأعلام الأجنبية:

()

)

()

(

(:)

- ما أخذه العرب من التعابير والمصطلحات الحديثة:

Well come to

.What about

()

He plys : Il joue son role

To throw Il jette de la poudre aux yeux

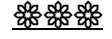
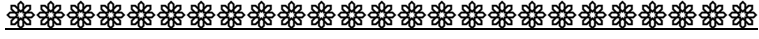
IL joue avec le feu

Dans tous le sens du :

his part

.dust in the eye

.To ply with fire



Il A insisté sur () : In the full sens mot
(Sur) () : " " .. :
: ()
: ...
(()) :
()...

خاتمة:

الحواشي والإحالات

- ١- انظر في هذه الصلوات: بحث د. جميل أحمد من القسم العربي بجامعة كراتشي (الباكستان) المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧٥-المجلد الخمسون- الجزء الرابع، الصفحات ص٧٧٧-٧٨٩، والبحث بعنوان: "الصلوات اللسانية بين الهند والعرب". وانظر "فتوح البلدان" للبلاذري، ط(النهضة) ص٤٦١-٤٦٣ من القسم الثاني. وانظر "معجم الألفاظ الهندية المعربة" للدكتور محمد يوسف (من جامعة كراتشي) المنشور في مجلة اللسان العربي، الصفحات ص: ٢٨-٤٢ من المجلد التاسع، الجزء الأول، والصفحات من ١٢٢-١٣٨ من المجلد العاشر، الجزء الأول. وانظر بعض التفصيلات في كتاب الهند للبيروني (ط. زخاو)، وتاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي ٣٠٩/٢.
- ٢- انظر معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ): دخل.
- ٣- اللسان: دخل.
- ٤- نفسه، والجمهرة هي معجم "جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي (٣٢١هـ) وانظر تفصيلاً أكثر عن الدخيل في كتابنا "أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج" ص١٩-٢٤. منشورات مؤسسة النوري الطبعة الثانية -دمشق ١٩٩٣.
- ٥- تنسب بداية التصنيف في "غريب القرآن" إلى عبد الله بن عباس ت ٦٨هـ) وهي، على الأرجح، أقوال دونت عنه بروايته، وانظر في ذلك "المعجم العربي" للدكتور حسين نصار، ج ١/٣٩، دار مصر للطباعة، ط١٩٦٨-٢. وانظر "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد سرد في الجزء الأول ص ١٤٩ أسماء المتقدمين ممن ألفوا في غريب القرآن، وبأسفل الصحائف "إعجاز القرآن" للقاضي أبي بكر الباقلائي. ط دار المعرفة- بيروت.
- ومع الغريب كثر الحديث عن "الأعجمي" في القرآن، وعمّا كان "بغير لغة العرب" فيه (الإتقان: ١/١٧٨). وينظر ثمة خلاف العلماء حول هذا الأعجمي الدخيل. ومع الغريب تطرق القوم إلى الحديث عن "اللغات في القرآن" وبهذا العنوان "اللغات في القرآن" وضع ابن عباس كتاباً (نشر برواية ابن حسنون المقرئ، وتحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٧٢). وهذا ما أفنى إلى الحديث عن فساد الالسنه و"تنقية اللغة" كما المح مصنفو كتب لحن العامة في مقدمات مصنفاتهم.
- ٦- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ص١٥ بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ط دار الكتب بمصر ١٩٦٩، وص ٩١ بتحقيق الدكتور: ف. عبد الرحيم، دار القلم- دمشق ١٩٩٠. والجواليقي هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المتوفى سنة ٥٤٠هـ.
- ٧- مقدمة عبد الرحمن بن خلدون: ٣٧٩/١، نشر مكتبة مصطفى محمد بالقاهرة، بعناية مجموعة من العلماء.
- ٨- انظر: أثر الدخيل: ٢٤ (م.س).
- ٩- انظر مقدمة "المعرب" للجواليقي، ومادة (عرب) في اللسان، والجمهرة، والصحاح.
- ١٠- الصحاح: عرب. بتحقيق عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. ط١٩٥٦م. وقال الزمخشري في "الكشاف": "إن معنى التعريب أن يجعل (الاسم) عربياً بالتصرف فيه، وتغييره عن منهاجه، وإجرائه على أوجه الإعراب". انظر: "رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية" لابن كمال باشا الوزير (ت ٩٤٠هـ) ص٥٣. ضبط وتحقيق محمد سواعي. المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ١٩٩١.
- ١١- د. حسن ظاظا: "كلام العرب من قضايا اللغة العربية" ص٧١. دار المعارف بمصر ١٩٧١م. وقال ابن كمال باشا الوزير: "من مذهبهم (يعني العرب) أنه إذا عرب الاسم الأعجمي رد إلى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة". انظر: تعريب الكلمة الأعجمية ص٥٥ (م.س).
- ١٢- انظر "الخصائص" لابن جني (ت ٣٩٢هـ): ٣٥٧/١-٣٥٩. تحقيق محمد علي النجار، ط دار الكتب المصرية.
- ١٣- ديوان الأديب للفارابي (ت ٣٥٠هـ) ٨٤/٢ تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- ١٤- انظر: المعرب للجواليقي: ٤٤٨. قال محققه الدكتور/ ف عبد الرحيم: هو بالفارسية طبرزد، ومعناه: السكر الأبيض الصلب، وسمي بذلك لأنه يفتت بالفأس بسبب صلابته، فتبر: الفأس، و"زرد" من "زردن" بمعنى دق وضرب.
- ١٥- انظر: المعرب: ٢٦٦. قال المحقق نفسه: الدَّرَق: البقلة التي تسمى الحندقوق، وفي التهذيب (٣٠٣/٥): قال الليث: الحندقوق حشيشة كالفت الرطب... وفي الصحاح: الحندقوق: نبت وهو الذرق، نبطي معرب. ولا تقل الحندقوقاً. وأصله (هندقوقاً) بالأرامية، عن سيعموند فرنكل: ١٤١.
- ١٦- انظر: أثر الدخيل: ٤٤ (م.س).
- ١٧- انظر الحاشية رقم (٥).
- ١٨- تنتظر آراء بعض هؤلاء الباحثين في المراجع الآتية:
- تيودور نولدكه: اللغات السامية ص٨، ترجمة د. رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٦٣. سبينيوموسكاتي: الحضارات السامية القديمة ص٥٠. ترجمة د. يعقوب بكر. بيروت ١٩٨٦. بيير روسي: مدينة إيزيس أو تاريخ العرب الحقيقي ص٤، ص١٨. تعريب فريد جحا. دمشق ١٩٨٠. ولمزيد من التفصيل ينظر بحثنا المنشور في مجلة "دراسات تاريخية" التي تصدرها جامعة دمشق، بإشراف لجنة إعادة كتابة التاريخ العربي. العددان ٣٣/٣٤ لسنة ١٩٨٩ ص١٦١ وما بعدها، من سلسلة أبحاث بعنوان "من تاريخ اللغة العربية". وقد اخترنا مصطلح "اللغة العربية القديمة" بدلاً من "الساميات" أو "السامية". وانظر "العرب في العصور القديمة" ص٤٤ و٤٩ للدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى. وقد أفرد الدكتور توفيق سليمان لدراسة هذا الموضوع كتاباً يرأسه بعنوان "أسطورة النظرية السامية" ط. دار دمشق ١٩٨٢. وكذا فعل أنور الجندي، وكتابه "نظرية الجنس السامي". سلسلة "في دائرة الضوء" رقم (١١) مصر.
- ١٩- اختار الدكتور علي فهمي خُشيم تسمية اللغات "العروبية" أو اللهجات العروبية، بدلاً من الساميات أو السامية، وما اقترحنه لا يختلف عن هذه التسمية في جوهره أو من حيث الدلالة على المصطلح. انظر كتابي الدكتور خُشيم: "ألها مصر العربية" الدار

- ١٩٩٥-١٩٩٥ الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٩٩٥، و"سفر العرب الأمازيغ". مطابع الفاتح، الطبعة الأولى ١٤٢٤-١٩٩٥.
- ٢٠- انظر ديوانه ص ١٢ شرح وتعليق محمد حسين. المكتب الشرقي للنشر والتوزيع. بيروت-لبنان. المقدمة بتاريخ ١٩٦٨م.
- ٢١- انظر هذه القصيدة في الديوان ص ٣٢٩، ومما جاء في مناسبتها أنها قيلت في مدح إياس بن قبيصة الطائي الذي كان والياً للفرس على العراق. والجلسان والبنفسج والسيسنبر والمرزجوش والشاهسفرم والياسمين والفرجس والمر والسوسن... كلها أسماء بالفارسية لأنواع من الرياحين والورد. والهنزمن: عيد من أعياد النصارى (معرب) والمختتم: الشديد السكر.
- ٢٢- للتدقيق في نسبة هذه الألفاظ إلى الفارسية يمكن الرجوع إلى الديوان نفسه، وإلى الكتب اللغوية الآتية:
- المعرب من الكلام الأعجمي للجوالقي (طبعة دمشق ١٩٩٠) الألفاظ الفارسية المعربة لإدي شير الكلداني، (ط. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت - ١٩٠٨) معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية للدكتور محمد التونجي. دار الأدهم للترجمة والنشر. دمشق ١٩٨٨. غرائب اللغة العربية للأب رفائيل نخلة اليسوعي (المطبعة الكاثوليكية. بيروت-لبنان ١٩٦٠). كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية للقس طوبيا العنيسي الحلبي (عني بنشره يوسف البستاني بمصر - ١٩٣٢م، ط. ٢. كلام العرب للدكتور حسن ظاظا (م.س).
- ٢٣- انظر: "تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل" ص ٩٦-٩٧ للدكتور أحمد السعيد سليمان، دار المعارف بمصر ١٩٧٩.
- ٢٤- انظر: مجلة اللسان العربي (تصدر في الرباط)، المجلد العاشر: ج ١٢٢/١.
- ٢٥- مروج الذهب: ١/٣٢٢-٣٢٤، عن الموضوع السابق.
- ٢٦- الموضوع السابق نفسه.
- ٢٧- Albert Dauzat: Dictionnaire de la langue Francaise . LarOUSse. Paris 1938.
- ٢٨- لسان العرب/ خطط، والحاشية ٢٤، ص ١٢٨ من المجلة المذكورة.
- ٢٩- انظر: بندلي جوزي: بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية. ص ٣٣٤ من مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، الجزء الثالث - القاهرة عام ١٩٣٦م.
- ٣٠- مما لا شك فيه أن تسرب الدخيل اليوناني إلى العربية استمرّ بقدر قليل عن طريق السريان الذين شهدت الحركة الثقافية العلمية نشاطهم في الترجمة والتعريب في بعض مراحل الخلافة العباسية.
- ٣١- انظر: معجم الألفاظ الهندية المعربة، ص ١٣٠ من مجلة اللسان العربي، المجلد العاشر، الجزء الأول.
- ٣٢- انظر: "الساميون ولغاتهم" ص ١٦١ للدكتور حسن ظاظا. دار المعارف بمصر ١٩٧١.
- ٣٣- انظر: أثر العرب في الحضارة الأوروبية ص ٤٠٦، لجلال مظهر، دار الرائد، بيروت-لبنان ١٩٦٧.
- ٣٤- انظر: غرائب اللغة العربية ص ٢٧٧ (م.س).
- ٣٥- نفسه ص ٢٧٨.
- ٣٦- السابق نفسه. وانظر أيضاً: كلام العرب للدكتور ظاظا ص ٧٢.
- ٣٧- الفاخر، للمفضل بن سلمة ص ١١٨-١١٩، تحقيق عبد العليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤. ولعلّ في قول حذيفة سقطاً تاماً: "...بالرجل الذي فيه [قوة]؟".
- ٣٨- ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي. تأليف محمد أحمد دهمان، دار الفكر بدمشق ١٩٩٠ (مرتب وفق تسلسل حروف الهجاء).
- ٣٩- هذه الألفاظ مقتبسة من "معجم الألفاظ التاريخية" السابق ذكره.
- ٤٠- لمزيد من التفصيل حول هذا المصطلح أو هذه التسمية ينظر "تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل" ص ١٠٩-١١٢ (م.س).
- ٤١- معجم الألفاظ التاريخية ص ١٥٤.
- ٤٢- وانظر: "الاشتقاق والتعريب" لعبد القادر المغربي ص ٢٤، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٧.
- ٤٣- يطلق بعض المحدثين على مثل هذا التطور تسمية "التعابير المولدة" وانظر أمثلة أخرى في كتاب "اللغة العربية كائن حي" لجرجي زيدان ص ١٥ (ط. دار الهلال) وتاريخ اللغة العربية له نفسه ص ٨٠-١٠٢-١٠٣، دار الحدائق ببيروت ١٩٨٠، ط ١. وانظر خاصة "فقه اللغة المقارن" للدكتور إبراهيم السامرائي، الصفحات من ٢٨٦-٣٠٤، دار العلم للملايين-بيروت، ط-١٩٧٨.
- ٤٤- وانظر كتابنا "في فقه اللغة العربية" الصفحات: ٢٠٢-٢٠٣-٢١٥، منشورات جامعة دمشق ١٩٩٥.
- ٤٥- انظر: اللغة العربية كائن حي ص ١٠٢-١٠٣.

